وعليك يا طالب العلم ان تضبط هذه الامور الثلاثة وتميز
بينها وتعرف تغايرها احدها اطلاق الضرب المنفي كما دل
عليه الكلام والثاني تقييد المحكوم عليه الذي دلت الصناعة
عليه مع المحافظة على اطلاق الضرب او الرؤية او نحوهما
من الافعال والثالث سريان التقييد من المحكوم عليه الى
الحكم وهو النفي الوارد على الضرب المطلق فاذا عقلت هذه
الثلاثة وميزت بينها ظهر لك ما قلناه ويحتمل ايضا وهو
عندي غير راجح انك انما نفيت الفعل عن المقيد بالوحدة
فيكون حاصلا للمحكوم بدونها وهو عندي ضعيف وبذلك
يتبين ضعف قول الزمخشري انه لو قال بعضنا ٥
ولا يحملون على الانعام ونحوها ولكن عليها وعلى
الفلك سلم من هذا الاعتراض فان قلت ما حمل
الزمخشري على تقدير الحصر قلت تقدم المعمول وما
تقتضيه واو العطف من الجمع تفيد حصر الحمل فيهما
ومن ضرورته نفي الحمل على غيرهما وغيرهما اما احدهما
بقيد الوحدة لمغايرته لمجموعهما واما خارج عنهما
لا سبيل الى الثاني لقوله تعالى والخيل والبغال
والحمير لتركبوها وزينة فتعين الاول واما كون
لا لها صدر الكلام والخلاف في كون الفعل بعدها
يعمل فيما قبلها اولا فلا حاجة لنا الى ذكره لعدم
تأثيره فيما نحن فيه فان قلت هل يشير هذا
التأخير في قوله كل ذلك لم يكن قلت نعم من بعض
الوجوه حيث فرقنا بين تقديم النفي وتأخيره
ولذلك جعل قوله ° لقد اصبحت ام الخيار تدعي °
علي ذنبا كله لم اصنع ° ضرورة لان مقصود الشاعر

انه

انه لم يصنع شيئا مما ذكرته فلذلك رفع ولولا ذلك لنصب
والله تعالى اعلم انتهى الكتاب وبعده الحمد وهو حسبي
وكفى نيل العلا في العطف بلا لبعضه ايضا جوابا
عن سؤال سأله له ولده بهاء الدين رحمهما الله
للصلاح الصفدي يمدح هذا الكتاب ° . .
يا من غدا في العلم ذا همة ° عظيمة في الفضل فلا الملا
لم ترق في النحو الى رتبة ° سامية الا بنيل العلا
بسم الله الرحمن الرحيم سألت اكرمك الله عن
قام رجل لا زيد هل يصح هذا التركيب وان الشيخ ابا
حيان جزم بامتناعه وشرط ان يكون ما قبل لا العاطفة
غير صادق على ما بعدها وانك رأيت يستند الى ذلك
السهيلي في نتائج الفكر وانه قال لان شرطها ان
يكون الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي ما بعدها
وان عندك في ذلك نظرا لامور منها ان البيانيين تكلموا
على القصر وجعلوا منه قصر الافراد وشرطوا في قصر الموصوف
افرادا عدم تنافي الوصف كقولنا زيد كاتب لا شاعر
وقلت كيف يجتمع هذا مع كلام السهيلي والشيخ ومنها
انه قام رجل لا زيد مثل قام رجل وزيد في صحة التركيب
فان امتنع قام رجل وزيد فغايته البعد لانك
ان اردت بالرجل الاول زيدا كان كعطف الشيء على
نفسه تأكيدا ولا مانع منه اذا قصد الاطناب وان
اردت بالرجل غير زيد كان من عطف الشيء على غيره
ولا مانع منه ويجري على هذا التقدير مثل قام رجل
لا زيد في صحة التركيب وان كان معناهما متعاكسين
بل قد يقال قام رجل لا زيد اولى بالجواز من قام رجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)